

مخاوف فلسطينية من «الدواعش»

حسين حمّود

في وقت تتواصل فيه التطمينات بشأن الوضع الأمني في المخيمات الفلسطينية، توالى نعي القتلى الفلسطينيين في سورية والعراق جرّاء قتالهم إلى جانب التنظيمات الإرهابية ولا سيما تنظيم «داعش». وأخر القتلى وليس أخيراً، الفلسطيني أحمد باسم الجنادوي الملقب بـ «أبو عكرمة المقدسي» من مخيم عين الحلوة. وهو كان يقاتل في منطقة القيارة في العراق. وقد وُرحَ بيان نعيه من قبل تنظيم «داعش».

ولا تقتصر المشاركة في أحداث سورية والعراق على فلسطينيي مخيم عين الحلوة، بل تشمل أيضاً القاطنين في مخيم العمدة ومخيم بيروت وضاحيتها الجنوبية، وذكرت مصادر فلسطينية في هذا المجال، أن أكثر من 180 فلسطينياً من مخيمات جنوب لبنان وبيروت التحقوا بالتنظيمات الإرهابية وانتقلوا إلى جبهات القتال.

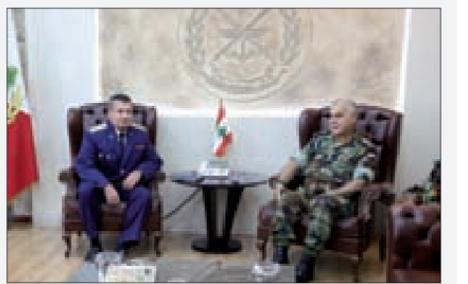
وقد أثارَت هذه الظاهرة، بالرغم من أنها ليست جديدة، مخاوف جدية مما يجري في المخيمات، خصوصاً أنها برزت إعلامياً وسط مواقف لقيادات لبنانية وفلسطينية، تؤكد أن الوضع الأمني في المخيمات، وتحديداً في عين الحلوة، مستقر وتحت السيطرة، وأن اللجنة الأمنية الفلسطينية تقوم بتسليم المطلوبين إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية فالقضاء. لكن ما يثير الاستغراب في هذا السياق، لدى مصادر فلسطينية، هو التحاق المقاتلين الفلسطينيين، وهم من صغار السن (بين 17 و20 سنة) بجبهات القتال مباشرة فور خروجهم من المخيمات ووصولهم إلى أمانة التوت خارج لبنان، لتستنتج المصادر من ذلك، أنهم على درجة عالية من التدريب حتى يزج بهم في جبهات تشهد «حروباً دولية».

فهل يتم تدريب هؤلاء في المخيمات؟ وهل يتم إخراجهم منها وتدريبهم إلى خارج لبنان بواسطة أشخاص ذوي نفوذ وقدرات أمنية عالية لتنفيذ تلك المهمة؟ وإذا كان التدريب على القتال يجري داخل المخيمات، وهي ضئيلة المساحة، فهذا يعني تقصيراً أمنياً خطيراً في مراقبة الأوضاع في المخيمات وما يجري فيها، تقول المصادر.

وتضيف القول: «إننا تجاوزنا هذا الأمر، فإن ما يثير الخوف أيضاً هو نفسه ما تشناه الدول التي انطلقت منها مقاتلون ليشاركوا في القتال مع التنظيمات الإرهابية خارج دولهم، وهو عودتهم إلى بلادهم بعد انتهاء المعارك إما بانتصار هؤلاء أو بهزيمتهم، حاملين معهم الأفكار «الجهادية» المتطرفة ومواصلة حروبهم الإرهابية في دولهم وبين مواطنيهم. وهذا ما سيكون عليه حال الفلسطينيين واللبنانيين أيضاً، الذين يقاتلون في سورية والعراق فسيعودون عاجلاً أم آجلاً إلى لبنان مصحوبين بحلاوة الانتصار وعنفوانه أو مرارة الهزيمة وخيبتها، وبالتالي سيبحثون عن أماكن ووسائل في لبنان لتفسيح أي من الاحتقانات المتراكمين في نفوسهم وعددهم بالآلاف».

لكن المصادر تسارع إلى التوضيح أن هذا الكلام لا يستهدف الفلسطينيين أو التحريض عليهم، إذ إن هذا الكلام ينطلق أيضاً على اللبنانيين الملتحقين بالتنظيمات الإرهابية، لذلك تؤكد المصادر أن المطلوب تكثيف المراقبة داخل المخيمات والمناطق اللبنانية لكشف مراكز التدريب، في حال وجودها، فضلاً عن منع تواصل المشتبه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية مع قيادات هذه التنظيمات في الخارج؛ علماً أن الأجهزة الأمنية اللبنانية قامت بأكثر من عملية استباقية كاشفة عن خلايا نائمة أو مستتظة واعتقلت أعضاءها قبل قيامهم بعمليات تفجير في الداخل، وعلى الجانب الفلسطيني أيضاً أن يفعل ما يراه مناسباً للحفاظ على أمن المخيمات الآن وفي المستقبل.

نشاطات



قوهجي والملحق العسكري الروسي (مديرية التوجيه)

استقبل رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، في مكتبه في بلس، سفير دولة الإمارات في لبنان حمد بن سعيد الشافعي وعرض معه الأوضاع والعلاقات الثنائية.

كما التقى وفداً من من كل الرفاعي عرض له بعض المشاريع الخيرية التي تتولاها العائلة في أكثر من منطقة في لبنان.

بحث رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجمول مع السفير الأسترالي في لبنان غلين مايلز التطورات العامة والاستحقاقات في لبنان والمنطقة.

التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، الملحق العسكري الروسي العقيد راتمير مونروفيتش غاباسوف، في زيارة تعارف لمناسبة توليه مهامه حديثاً في لبنان، تمّ خلالها البحث في العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين.

زارت السفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد كلاً من الرئيس أمين الجميل والمدير العام لأن الدولة اللواء جورج قرعة في مكتبه وبحث معها التطورات والمستجدات.

تابع سفير دولة فلسطين أشرف دبور مع نائبة الأمين التنفيذي لدعم البرامج في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - «إسكوا» خولة مطر، الأوضاع المعيشية والحياتية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، بحضور مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سوريا السفير أنور عبد الهادي.



دبور مستقبلاً مطر

روزانا رمّال

لبنان بفعل أزمة الرئاسة بلا سفراء... هل من دلالات؟

منصب سفير بلاده في لبنان في الفترة بين عامي 1998 و2001. أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عام 2006 تعيين ساترفيلد كمنسق للعراق وكبير مستشاري وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، وهو ما كان يسمّى في العراق المستشار الأول لرايس. عام 2014 عاد ساترفيلد معبوعاً أميركياً إلى ليبيا، وفي كل الحالات تشكل الدول التي أرسل إليها بمهام أميركية خاصة مناطق شديدة الحساسية والخطورة في عمر الشرق الأوسط.

جيفري فيلتمان اسم آخر شغل اللبنانيين لمدة غير قليلة، فقد شغل منصب السفير للولايات المتحدة الأميركية في لبنان خلال الفترة ما بين 2004 و2008. ثم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى عندما تسلمت هيلاري كلينتون وزارة الخارجية، ثم عين مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، فكان أول مسؤول أميركي يزور إيران بعد الثورة الإسلامية بمهمة أنتجت الاتفاق الأول من نوعه بين الغرب وإيران في الملف النووي.

ينطلق عكس هذا الأمر أيضاً لجهة تعيين الأكثر كفاءة وجدارة وملفات الخارجية سقراء للبنان، أي أن هناك استحالة بتعيين اسم عادي في الخارجية الأميركية سفيراً لواشنطن في بيروت، السفير السابق دايفيد هيل واحداً من هذه الأسماء التي شغلت مناصب عدة، قبل مجيئها إلى لبنان وتعيينها فكان المساعد التقني في لبنان الإزاييت ويتشارك إلى اليوم التي عملت بمفلي القضية الفلسطينية وجنوب لبنان بعد التحرير وقبله كجزء هام من ملفات بلادها بالمنطقة.

إذن السفراء الغربيين عموماً، والأميركيين خصوصاً، يتكلمون بتواجدهم عناوين مرحلة حقيقية، وبغياهم يمكن الحديث عن واقع من نوع آخر، ليس عرضياً أن لا تستطلع السفارة المفترضة اليوم في لبنان الإزاييت ويتشارك إلى اليوم بمهامها كسفيرة رسمية، فهي لا تزال تعتبر «قائمة بالأعمال» بالبلاد بسبب عدم وجود رئيس للجمهورية، وهو المفترض أن يتسلم منها أوراق اعتمادها قبل أن تؤدي واجبها كسفيرة.

التقى بوضعب ووفداً من بلدية رميش

بري في لقاء الأربعاء: ليتحمل الجميع مسؤولياتهم للخروج من الأزمة



بري وبوضعب خلال لقائهما في عين التينة

تداول الرئيس بري مع النواب في لقاء الأربعاء ما جرى في ثلاثية الحوار، مؤكداً «ضرورة تحمل الجميع مسؤولياتهم للخروج من الأزمة». وقال: «إن اتفاقنا على الحل بدءاً من رئاسة الجمهورية يسهل مهمة رئيس الجمهورية لأن انتخاب الرئيس وحده لا يحل المشاكل والأزمات السياسية القائمة».

وكان الرئيس بري استقبل في إطار لقاء الأربعاء النيابي النواب: أسطفان الدويهي، عبد الطيف الزين، علي فياض، نبيل نقولا، عباس هاشم، زياد أسود، ميشال موسى، إميل رحمة، أيوب حميد، هاني قبيسي، حسن فضل الله، قاسم هاشم، علي خريس، مروان فارس، علي عمار، وعبد المجيد صالح.

واستقبل الرئيس بري وزير التربية الياس بوضعب الذي قال بعد اللقاء: «الزيارة هي في إطار الزيارات الدورية التي أقوم بها لدولته لمناقشة مواضيع عديدة منها تربوية ومنها ما يتعلق بالنشأ العام والوضع السياسي. وقد عرضنا اليوم بشكل أساسي مواضيع تتعلق خصوصاً بالجامعة اللبنانية وتوافقنا على ضرورة ترقية مجلس الجامعة والتأكيد على انتخاب رئيس لها في أقرب فرصة ممكنة وتعيينه في مجلس الوزراء، وأن يأخذ مجلس الجامعة دوره حرصاً على الجامعة اللبنانية والطلاب وتقويتها. كما بحثنا في موضوع التربية بشكل عام وقضية الأساتذة الذين تقدموا للمباراة في مجلس الخدمة المدنية، لا سيما الأساتذة الثانويين. وكان هناك توافق تام».

أسود: «المستقبل» مستمر في تعطيل مؤسسات الدولة

بالساتيتكو القائم منذ 20 سنةً خلافاً للدستور والقانون والتوازنات وضرباً للمعايير، أمر مفوض من قبلنا». وتابع: «سنستغل على المعادلات التي تؤدي إلى وصول السنّي القوي إلى رئاسة الحكومة والشيعي القوي إلى رئاسة مجلس النواب من دون أن تطبق على المسيحيين». لافتاً إلى أن «هذا الواقع يدل على أن تيار المستقبل وعلى رأسه السنيورة يريد الاستمرار في تعطيل كل المؤسسات في الدولة».

وشدد أسود على ضرورة «إعادة تصويب وإعادة هيكلة هذا النظام الذي أثبتت الأيام أنه فاشل وغير جدير بالحياة».

وعن كيفية الخروج من الأزمة، لفت إلى «أن هناك عدة طرقات، منها ما يقدمه الرئيس بري أي النقاش حول سلة، لكن هذه السلة تحتاج إلى ضوابط، فلا يجوز الاتفاق على سلة ثم تنفيذها دون آلية دستورية وإقرار وطني عام بضرورة تصحيح الخلل. وهذه الآلية تبدأ بانتخاب عون رئيساً للجمهورية»، بالإضافة إلى «التوجه نحو إصلاحات دستورية، بعدما أثبت اتفاق الطائف أنه يتضمن عورات عدة وفترات دستورية كبيرة، وهذا الأمر لا يمس بحقوق الطوائف أو بصلاحيات الرؤساء بل يخرج لبنان من أزمات دستورية مفتعلة مركبة متلفة وأولطفتين».

أهدافها طائفية وأساسها الغائي». وأكد ضرورة «التوجه إلى ملفات تتعلق بالاقتصاد والإمهاء ومؤسسات دستورية متوازنة، قانون انتخابات، دستور منسجج ومتلائم مع بعضه، والأفان كل ما تقوم به مضیعة للوقت».

وإذ انتقد وجود سياسيين «ملتزمين بتوجهات سياسية على حساسات التجسبات والمصلحة الوطنية»، قال أسود: «سيستمر الوضع على ما هو عليه إذا بقيت الالتزامات والانتظارات الخارجية وعدم قبول اللبنانيين ببعضهم البعض وعدم اعتراف المتمسكين بالطائف والمتمسكين بسياسة عوجاء من خلاله بأن هناك خلافاً في هذا النظام وفي ممارسة الصلاحيات في تطبيق الدستور ويجب تصحيحها عبر الجلس إلى طاولة هامة».

وختتم: «نريد قانون انتخاب يعطي للمسيحي حقوقه، ورئيس جمهورية يعيد للمسيحي حقوقه، وتطبيق الدستور بما يتلائم مع النصوص القانونية الصحيحة وليس من خلال تفسيرات مركبة ولا تخدم مصلحة البعض وعدم اعتراف المتمسكين بالطائف والمتمسكين بسياسة عوجاء من خلاله بأن هناك خلافاً في هذا النظام وفي ممارسة الصلاحيات في تطبيق الدستور ويجب تصحيحها عبر الجلس إلى طاولة هامة».

وأضاف: «حين نتحدث عن رئاسة المستقبل فإننا نتحدث عن توازن بين الطوائف وعدم الانجراف وراء اتفاق اسمه الطائف الذي لم يطبق إلا جزئياً، بمعنى أنه ملحق لمصلحة طوائف على حساب مصلحة المسيحيين».

وتطرّق أسود إلى كلام الرئيس فؤاد السنيورة عن رئاستي الحكومة والمجلس وإشارته إلى رئاسة الجمهورية، قائلاً: «إذا أخذنا هذا الكلام على بساطته فإن وجود الأقوياء في الطوائف في الرئاسات، يجب أن يشمل رئاسة الجمهورية، وبالتالي الذهاب في اتجاه آخر أو توجيه رسائل معينة حول مؤتمر تأسيسي أو تعديل اتفاق الطائف أو الاستمرار».

خفايا

تمنى سياسي بارز أن يظل اللبنانيون قادرين على تمرير مرحلة «إدارة الفراغ» بأقل الخسائر الممكنة، لا سيما لجهة عدم اهتزاز الاستقرار الأمني، حتى ولو تفتنوا باستمرار في اصطناع أزمات على النطاق المحلي تشغلهم ويملاؤن بها الوقت الضائع من دون أن يتجاوزوا الخطوط الحمر، في انتظار الحلول الكبرى الموعودة في المنطقة.

هذا ما يؤكد عليه مصدر دبلوماسي لـ «البناء» عمل في واشنطن لسنوات. ويؤكد في هذا الإطار اعتبار مهمتها اليوم كسفيرة كما يتمّ التداول هو تسمية غير قانونية لا تتیح لها أداء الدور بالشكل المطلوب.

التجاهل الأميركي للملف الرئاسي اللبناني وإمعية إنتاج حل سريع يحكي بشكل مباشر تعقيب لبنان عن الأولوية الدولية. فالشأن الرئاسي ليس هدفاً قبل إنجاز الأزمات الأكثر تعقيداً في المنطقة، ما يجعل من الدور الأميركي في لبنان بشكل حتمي أقل أهمية من ذلك الدور الذي أحيل لجيفري فيلتمان الذي قاد محطة من عمر البلاد انقسم فيها اللبنانيون للمرة الأولى بشكل عمودي بين 8 و14 آذار. وهي المرحلة الأصعب في التاريخ الحديث، والتي أعقبت اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري.

تعقيب واشنطن عن لبنان ويغيب مشروع واضح فيه، لكن الأخطر الإمعان في تجاهل الملف الرئاسي وعدم الضغط من أجل التوصل إلى حل جذري، كما كانت قد فعلت في عام 2008 قبل انتخاب العماد ميشال سليمان، ليتبين أن واشنطن بالتجربة غير مستعدة للتقدم نحو أي حل من دون أن يكون نتاجاً لحادث ما أو مفصل.

السفير السعودي على عوض عسيري بدوره اقترب من إنهاء مهماته، وهو يصعد المغادرة حسب المعلومات، من دون التوصل إلى حل جذري، كما كانت قد فعلت في عام 2008 قبل انتخاب العماد ميشال سليمان، ليتبين أن واشنطن بالتجربة غير مستعدة للتقدم نحو أي حل من دون أن يكون نتاجاً لحادث ما أو مفصل.

السفير الروسي الكسندر زاسيبيكين غادر البلاد وانتهدت فترة مهامه في بيروت وانتظار تعيين سفير جديد سيكون مصيره نفس مصير نظيره الأميركي والسعودي وغيرهما... يغيب لبنان رسمياً عن الساحة الدولية بين دور ورئاسة ويؤكد ازدياد أزماته تعلقاً بالأزمة السورية من دون أن يتم فصل مساره عن سورية بأي شكل من الأشكال.

المشقوق ينوّه بمواقف كي مون بإلزام «إسرائيل» التعويض للبنان عن أضرار التلوث النفطي

البيئة هو الذي سمح بتحقيق ما استطعنا إنجاز حتى تاريخه لجهة إلزام إسرائيل دفع تعويض عن قيمة الأضرار التي تكبدها لبنان انطلاقاً من مبدأ مسؤولية الدول عن الأعمال غير المشروعة التي ترتكبها». وختتم بيانه «تجديد الشكر لهيئات الأمم المتحدة التي أمنت الدراسات العلمية والاقتصادية والقانونية حول حجم التلوث الذي ضرب لبنان وانعكاساته، لا سيما الدراسات الأخرتين اللتين أجراهما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منوهاً بجهود بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك»، وداعياً «اللبنانيين في الخارج من خلال وزارة الخارجية والمغتربين والبعثات الدبلوماسية إلى متابعة الموضوع عن قرب والمساهمة في المطالبة بحقوق لبنان في هذا المجال».

والمتمثلات الدولية والمؤسسات المالية الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص على تكثيف الدعم المقدم إلى لبنان في إطار أنشطة الإنعاش وإعادة التأهيل على الساحل اللبناني، ويشجع الجهات المانحة الدولية على تقديم التبرعات إلى الصندوق الاستثنائي لعلاج أضرار الانسكاب النفطي في شرق البحر الأبيض المتوسط الذي يستضيفه صندوق إنعاش لبنان». وشكر الوزير المشقوق «لجميع الدول التي ساعدت الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة البيئة، منذ العام 2006 وحتى تاريخه، لمعالجة التلوث الناتج عن البقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية جراء العدوان الإسرائيلي في حرب تموز، وأخر هذه المشاريع الهبة المقدمة من الاتحاد الأوروبي في العام 2015 والتي سمحت بتزيم أعمال التخلص السليم بينا من المخلفات النفطية المخزنة في مصفاتي النفط في الزهراني والبيدوي ومعمل الجبة والذوق». وأكد أن «التعاون القائم بين وزارة الخارجية والمغتربين ووزارة

حيا وزير البيئة محمد المشقوق، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على موضوع العراق في «إسرائيل» بتحمل المسؤولية عن أضرار التلوث النفطي الذي لحق بالشواطئ اللبنانية نتيجة عدوان تموز 2006، والزأماها دفع تعويض 856.4 مليون دولار.

وتوقف عند أهمية ما ورد في التقرير العاشر للأمين العام حول تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم 194/70 حول البقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية، حيث ورد في فقرته السابعة أن «إسرائيل لم تتحمل حتى الآن المسؤولية عن دفع التعويضات»، ليذكر في فقرته العاشرة أن «الدراسات تبين أن قيمة الأضرار التي تكبدها لبنان بلغت 856.4 مليون دولار في عام 2014».

وإثنى وزير البيئة في بيان صادر أمس، على ما ورد عن لسان بان كي مون في تقريره العاشر لجهة أن «الأمين العام للأمم المتحدة يثني على الجهود المستمرة التي تبذلها حكومة لبنان لمعالجة آثار الانسكاب النفطي، ويحث الدول الأعضاء



وزير البيئة مستقبلاً السفير الأردني

سليمان: اللبنانيون يدفعون وحدهم ثمن التعطيل



سليمان مجتمعاً إلى شبطيني وحضاري

المؤسسات الدستورية إلى طبيعتها ما تشكل من انفرجات على الصعد كافة». وأكد «أن منق العودة إلى القانون هو السبيل الذي يحمي الجميع، وما يحصل في بلدة لاسا، لا يجب أن يتحول إلى صراع مذهبي تحت أي ظرف»، داعياً «جميع القوى المعنية في هذا الملف إلى العودة الفورية لمنطق تطبيق القانون والمساعدة في رفع الغطاء عن أي مرتكب بعيداً من أي تسويات تستبدل فيها القانون، لتغليب منطق الترميم والاستقواء على منطق العدالة».

وكان الرئيس سليمان استقبل وزيرة شؤون المهجرين اليس شبيطيني ثم وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي.

كما التقى النواب أحمد فنتك، أمين وهي، سامر سعادة، وإيلي ماروني.

رأى الرئيس العماد ميشال سليمان «أن استمرار الرهان على الخارج يسوّدي إلى المزيد من الهزبان والتعطيل والكيدية في التعاطي بين المكونات اللبنانية، سياسة تحديد لبنان عن هذه الصراعات، لتجنبيه الانقسامات والخلافات التي تخدم أعداء لبنان وتسمح للمترجمين شرا للعب على وتر الانقسامات لتهديد أمن لبنان واستقراره واقتصاد وسلامة أراضيه».

وشدد سليمان، أمام زواره، على «أهمية العودة إلى المربع الدستوري بعد فشل كل المحاولات التسوية، والجهود الرامية إلى إنتاج رئيس تعطلت والفرص، مع ما تتطلب هذه العودة من قراءة واقعية للوقائع، فمأهنا أن التعطيل يفرمل عمل المؤسسات كافة ويذفع فمأهنا الشعب اللبناني أياً كان رأيه السياسي، خلافاً لعودة